تفسير إبن كثير

أَفَمَن شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِ ۚ فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ اللَّهِ ۚ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ

وقوله : (أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه) أي : هل يستوي هذا ومن هو قاسي القلب بعيد من الحق ؟ ! كقوله تعالى : (أومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها) [الأنعام : 122] ; ولهذا قال : (فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله) أي : فلا تلين عند ذكره ، ولا تخشع ولا تعي ولا تفهم ، (أولئك في ضلال مبين)